ناره ويأكل خبزه والمسلمون ولا احد ينظر من فى جنبه من شدة
الظلام ولا يتكلمون الا بكلام النصارى فبينما هم فى هذه الحالة فإذا
بشموع قد اسرجت واضاءت كلها فى نواحيها وهى سائرة فظنوا
انه الملك الحبشة فانتضوا سيوفهم واقبلوا نحو مكان الشموع وحملوا
عليها فاطفئوها المشركون عند دخول المسلمين الى مكانهم وما كان الملك
بل كانت امراة من اخوته وساروا فلما كان وقت السحور نزل الملك
فى طريق ضيقة على راس بحر اباوين الذى يتصل ماؤه الى نيل
مصر والمشركون يحطم بعضهم بعضا من ضيق الطريق والامام بينهم
آخذ سلاحه بيده ولا يقدر يضربهم من ضيق المكان والطريق
والمشركون ماسكون جرسه واذا ساله احد منهم يقول لهم انا البطريق
فلان وكذلك اصحابه يقولون مثل قوله يقولون نحن فلان وفلان
جئنا فى عسكرنا معونة للملك فإذا اسمعوا ذلك صاحوا وقالوا اوقدوا
الشموع فقد البطريق فلان فاوقدوا شموعهم فلم يمكن الامام كلام
الآن قال واحد منهم بلغتهم حربنا تمليس معناه كل من كان اصحاب
الحرب يرجع الى ورائه ويقاتل من وراء الملك ولم يعلم ان ملك الحبشة
قبله فرجع الامام الى ورائه وجاء ناس من المسلمين فقال عاد الملك
وراءكم فقام الامام واصحابه على الطريق حتى طلع الفجر فقال ابسمانوس
للامام انا انزل قدامنا واخذ الخبر فسار فى خمسة فرسان وتجاوز
نهر اباوين واذا بفرسان فلحقوا فرسانا منهم فاسروه فإذا هو ابن
المرتد الذى ارتد اولا فى ارض قلدة وذهب وابن البطريق دجلحان
وكان من صبيان الامام فقطع الامام يديه جميعا قال انس لابسما

نوس نزى

مخطوطات

نوس نزى هذا الفارس الذى يركض هو ملك الحبشة فاقبل ابسما
نوس نحو الفارس يتبعه وكان فرس ملك الحبشة سابقا جوادا فلم
يدركه احد من اصحابه الا بطريق اسمه ابا بسات الذى هو قاضيهم
وهو ثانى البترك لان للمشركين بتركين احدهم من مصر ياتون به من
مصر بالف اوقية ذهب يقولون له ابون والاخر حبشى منهم ولا يقوم
لهم دينهم الا به وله فى الحبشة ربع الملك فلما عرفه ابسمانوس انه غير
الملك قتله وعجل الله بروحه الى النار وبئس القرار قال الراوي
واسرت اخت ملك الحبشة وكان اسمها امنى دنقل وجلس الامام في
ارض الفجام شهرا قال المؤلف فى هذه الوقعة شعر

يابن ابراهيم يا اسد الوغا … اعطاك ربك ما تريد وجملا
جئت البلاد على الخيول ملكتها … من بر سعد الدين الى ارض نابلا
ثم انثنيت مع العساكر راجعا … فى وسط فجام حططت المحملا
من بعد ما جزت القبا فى كلها … والدنبية والانفراز فلا جلا
بات الحطى مع العساكر هاربا … سرتم وراءه من الصباح المقبلا
سيرا عنيفا مثل ماء جارى … حتى خلطتم وسط ليل مقبلا
والضرب فى الكفار تقطع راسها … حتى اصبحوا فى وسط نيل جفلا
والمسلمون على الخيول الكوابس … لا يعرفون النوم لا والماكلا
يومان فى ليل ويوم ثالثا … والخيل تعدوا والغنائم تقبلا

قال الراوي وسار الامام من الفجام بنصف الجيش
يريد التجرى الى الوزير عدلى فى طريق بيت امحر ويتجاوز نهر اباوين
وخاف الامام على الجراد صديق الذى خلفه على دوار ان يحاربوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)